

تاريخ: بزمار، في ١٧/١٠/٢٠٠٠

عدد: ٨٣٧/٢٠٠٠

اجتماع مجلس بطاركة الشرق

افتتح مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك مؤتمره العاشر في بطريركية الأرمن الكاثوليك في دير سيّدة بزمار. وقد حُصّص اليوم الأوّل الموافق يوم الثلاثاء في السابع عشر من تشرين الأوّل/أكتوبر من العام ٢٠٠٠ للقاء السنوي بين البطاركة الكاثوليك وبطاركة الروم الأرثوذكس والسريان الأرثوذكس: غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم، وقداسة البطريرك زكّا الأوّل عيواص، وممثل كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس صاحب السيادة المطران كيغام خاتشريان. ولقد أراد المجتمعون التوقف عند الأمور الحياتية والمعاني الكبيرة التي تنطوي عليها حركية التقارب والتعاون بين الكنائس واستجابة لداعي واجبهم الراعوي تجاه أبنائهم في بلدانهم المشرقية. رأى المجتمعون أنّ التحديات الكثيرة التي تواجههم تفرض عليهم شهادة مسيحية واحدة. ولقد رأى المشتركون أنّ روحيّة التآلف والوحدة، وهي الروح المسكونية الحقّ، يجب أن تصل الى القاعدة المسيحية (الكليروس والمؤمنين) كي يتبلور وجدان مسيحي في نظرتهم بعضهم لبعض من منطلق المحبة. عندها يستطيعون أن يشهدوا معاً وأن يواجهوا معاً القضايا الكبيرة لكنائسهم ومجتمعاتهم بروح نبوية ترفع صوت الحق والمحبة في سبيل الانسان، مثل:

- الهجرة، التي يجب وضع حدّ لها،
- والقضايا السياسية، التي يجب معالجتها باحترام حقوق الانسان وحرية،
- والطائفية، التي يجب تجاوز ما فيها من مساوئ وتطوير ما فيها من حسنات وهي محافظة كلّ طائفة على ما لها من تاريخ وتراث،
- والقضية الفلسطينية، وقد توقّف عندها المجتمعون طويلاً، وندّدوا بالظلم الذي يحلّ بالفلسطينيين وبإهراق دمائهم، وأيدوا قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، على أساس الانسحاب الكامل من المناطق الفلسطينية المحتلة وتنفيذ قرارات هيئة الأمم حول عودة اللاجئين.
- والقضية العراقية، وقد رأوا ضرورة وضع حدّ نهائي وسريع للحصار المفروض على العراق.

ومن ثمّ، انتقل المجتمعون الى الوسائل العملية التي يمكن أن تنشر روحية التعاون بين الكنائس على المستويات المختلفة كاللقاءات المشتركة، وإيصال هذه الروحية عبر المجامع المقدّسة الى المؤمنين، واللقاءات على مستوى المدارس اللاهوتية.

واستعرضوا المراحل التي بلغها مشروع التعليم الديني الأرثوذكسي الكاثوليكي الموحد الذي أقرّ في اجتماع الشرفة

سنة ١٩٩٦.

وانتهى الاجتماع بدعوة الجميع الى غداء أقامه صاحب الغبطة على شرف المجتمعين.